حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

قضايا البيئة في الصحافة اليومية العراقية
دراسة تحليلية لموضوعات البيئة المنشورة في ٥ صحف يومية عراقية

فوزي هادي الهنداوي *

عضو هيئة التدريس في جامعة بغداد / كلية اللغات

المستخلص

كلمة البيئة لا تثير في الذهن العام سوى المكان الذي يعيش فيه الانسان، لكن محاولة تحديد عناصر هذا المكان، هو الذي يؤدي الى اللبس والغموض، حيث تتعدد وتتداخل هذه العناصر الى حد دفعت البعض الى القول ان البيئة عبارة عن كلمة لاتعني شئ تقريباً، فهي تعني كل شئ.

فالبيئة مع عناصرها الطبيعية كالماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوان، كماان لها عناصر اجتماعية، وثقافية اوحضارية (البيئة المشيدة) وهي كل ما يعنيه الانسان بما تشتمل عليه من علاقات ومؤسسات ونظم وعادات وتقاليد وقيّم.

وقد تبنى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الذي عقد بمدينة استوكهولم عام ١٩٧٢ المفهوم الموسع للبيئة، حيث تجاوزت المناقشات التي دارت حول شؤون البيئة في هذا المؤتمر، الجوانب الطبيعيةالى الجوانب الاجتماعية والثقافية، وذلك بعد ما تبين ان التخلف والفقر يؤدي شأنه شأن التقدم التقني الى التدهورالبيئي، ومن ثم فقد عرفت البيئة في هذا المؤتمر على اساس انها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لأشباع حاجات الانسان وتطلعاته.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

الاطار النظري للدراسة

كلمة البيئة لا تثير في الذهن العام سوى المكان الذي يعيش فيه الانسان، لكن محاولة تحديد عناصر هذا المكان، هو الذي يؤدي الى اللبس والغموض، حيث تتعدد وتتداخل هذه العناصر الى حد دفعت البعض الى القول ان البيئة عبارة عن كلمة لاتعني شئ تقريباً، فهي تعني كل شئ (١).

فالبيئة مع عناصرها الطبيعية كالماء والهواء والتربة والمعادن ومصادرالطاقة والنباتات والحيوان، كمان لها عناصر اجتماعية، وثقافية اوحضارية (البيئة المشيدة) وهي كل ما يعنيه الانسان بما تشتمل عليه من علاقات ومؤسسات ونظم وعادات وتقاليد وقيّم (٢).

وقد تبنى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الذي عقد بمدينة استوكهولم عام ١٩٧٢ المفهوم الموسع للبيئة، حيث تجاوزت المناقشات التي دارت حول شؤون البيئة في هذا المؤتمر، الجوانب الطبيعيةالى الجوانب الاجتماعية والثقافية، وذلك بعد ما تبين ان التخلف والفقر يؤدي شأنه شأن التقدم التقني الى التدهورالبيئي، ومن ثم فقد عرفت البيئة في هذا المؤتمر على اساس انها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لأشباع حاجات الانسان وتطلعاته (٣).

والبيئة بهذا المعنى، هي كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الانسان مؤثرا ومتأثرا وباعتبار ان الانسان يعد واحداً من مكوناتها يتفاعل معها وتتفاعل معه، بشكل يكون العيش معه مريحا بكل ابعاده المختلفة ويكون هدف النظام البيئي هو تحسين نوعية الحياة لتحسين نوعية الفرد ولتحقيق نوعية حياة أمثل للانسان وذلك بتكامل جميع العناصر والمكونات المختلفة للبيئة بقدر مشترك ومتعادل في قالب من التوازن للنظام البيئي الشامل والمتكامل(٤).

وقد تزايد الاهتمام العالمي خلال العقود الاخيرة بشؤون البيئة، وقد شمل هذا الاهتمام، المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء،وان تباينت دواعي هذا الاهتمام بكل منها، وفقا للمستوى الحضاري والخصوصية التاريخية لكل مجتمع، ففي المجتمعات المتقدمة، ظهر الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها نتيجة عمليات التنمية والتطور التقني الذي حققته هذه المجتمعات، والذي أثر بشكل كبير على التوازن البيئي لديها وافقد البيئة هناك الكثير من عناصرها بفعل الاستغلال المفرط لهذه العناصر تحت دافع تحقيق اقصى معدل ممكن للنمو الاقتصادي مما افضى الى تصاعد الدعوة الى اعادة النظر في هذا المفهوم الاقتصادي الضيق للتنمية ليأخذ في الاعتبار ما يطلق عليه التنمية المستمرة او المتواصلة والتي في اطارها لايتم التضحية بجيل على حساب جيل آخر، وانما تراعي العدالة في اقتسام الثروات الطبيعية بين الاجيال المتعاقبة (٥).

وفي ظل هذا الفهم، ولاعتبارات التقدم الصناعي والتكنولوجي بهذه المجتمعات، جرى التركيز بصورة مكثفة على قضية التلوث البيئي، باعتبارها اهم وابرز المشكلات البيئية التي تواجه العالم، ومحاولة نقل هذا الاهتمام الى كافة شعوب الارض(٦).

وفي المجتمعات النامية، تبين ان البيئة فيها تتعرض هي الاخرى لمخاطر كبيرة ليس بسبب عمليات التنمية ومشكلات التقدم، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة، اذ أن هذه المجتمعات على اختلافها، لم تشهد تنمية حقيقية بالمعنى الذي يؤدي الى استنزاف البيئة او اهدارها (٧).

وانما لاسباب ترتبط باوضاع اجتماعية واقتصادية يغلفها الفقر، بمعنى ان مشكلات الفقر والصراع وعدم الاستقرار، تعد عوامل فاعلة في التعدي على البيئة واهدارها في هذه المجتمعات .

وكي تقوم وسائل الاعلام بدورها في حماية البيئة ينبغي تهيئة المناخ لتقبل الجمهور بتغيير عاداته وسلوكه البيئي التقليدي الذي قد يكون مضراً بالبيئة ومواردها المتجددة وغير المتجددة، اضافة الى ضرورة التخطيط لحملات اعلامية تخص الجوانب البيئية الاكثر الحاحا في المجتمع بشكل مستمر ومبرمج ومتعدد الجوانب [٨].

ان فتح الملف البيئي امام الاعلاميين لتقديم دراسات حقيقية ذات معالجات علمية واقعية للمشاكل لبيئية هو الجانب الآخر المهم في عمل وسائل الاعلام، كما ان دور الاعلامي لا يقتصر على دور الوسيط بل يتجسد بدور المبادر والمنبه الى معضلات البيئة وقضاياها وطرحها للنقاش امام صانع القرارات او على مستوى الرأي العام المحلي والوطني[٩] .

ان بامكان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة وشبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ان توظف جماهيريتها الواسعة وامكاناتها التعبيرية ووسائل الجذب والتشويق لاداء دور اكبر لابراز اهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها والتصدي للمخاطر التي تواجهها .

منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة

لم تعد البيئة وحمايتها والحفاظ علي سلامتها قضية فنية تقتصر على مؤسسة حكومية او منظمات مجتمع مدني ،بل اصبحت قضية واسعة ذات ابعاد وطنية واقليمية ودولية بعد ان ازداد الوعي الانساني باهمية الحفاظ على البيئة وادامتها وتامين سلامتها للاجيال المقبلة .

وفي العراق الذي تعرض خلال العقود الاخيرة الى سلسلة من الحروب والكوارث والنزاعات بمختلف اشكالها كان للبيئة حصة الاسد من التخريب والدمار الممنهج والعبث والاهمال على كل الاصعدة .

مقابل ذلك ارتفعت الاصوات المدافعة عن البيئة والداعية الى ضرورة التصدي لحملات الهدم والتخريب، تلك الاصوات والجهود والحملات انعكست عبر وسائل الاعلام بحكم مسؤوليتها الوطنية والاجتماعية .

هذه الدراسة تسعى الى الكشف عن حجم قضايا البيئة في الصحافة اليومية العراقية من حيث الكم والكيف مع بيان الاولويات البيئية لاجندة الصحافة العراقية.

اهمية الدراسة

تنطلق اهمية مشكلة الدراسة من اهمية دور وسائل الاعلام في اثارة انتباه صانعي القرار الحكومي الى التحديات التي تواجه البيئة ،فضلا عن دور تلك الوسائل في زيادة وعي الجمهور حيال الحفاظ على البيئة ومواردها ، فهل اهتمت وسائل الاعلام – الصحافة المكتوبة خاصة – بالشان البيئي بما يعكس المخاطر البيئية الحقيقية في العراق .

اهداف الدراسة

١- معرفة مدى اهتمام الصحافة اليومية العراقية بالقضايا البيئية .
٢- تحديد نوع وطبيعة الموضوعات البيئية التي تعالجها الصحافة .
٣- تحديد كيفية المعالجة الصحفية للقضايا البيئية والفنون الصحفية الموظفة في ذلك .

مجتمع الدراسة والعينة

يتالف مجتمع الدراسة من الموضوعات البيئية المنشورة في خمس صحف يومية رئيسية هي الصباح ، الزمان ، المدى ، المؤتمر ، المستقبل العراقي .

وقد تم اختيار هذه الصحف لكونها من اوسع الصحف اليومية العراقية انتشارا وتوزيعا ولانتظام صدورها ولاهتمامها بالشان البيئي بحسب ملاحظة الباحث القبلية .

اما العينة فقد تألفت من ٩٠ مفردة (موضوع) غطت معظم الفنون الصحفية ، واختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة (اسلوب الاسبوع الصناعي) .

الحدود الزمانية للدراسة

تغطي الحدود الزمانية للدراسة اشهر آذار – نيسان – آيار – حزيران – تموز – آب من عام ٢٠١٣ .

نوع الدراسة ومنهجها واداتها

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التي تهدف الى تحديد خصائص مجموعة معينة او موقف معين يغلب علية صفة التحديد وتقويمها ،او دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها بما يرسم صورة واقعية لها ،وقد لاتكتفي البحوث الوصفية بمجرد وصف الواقع او تشخيصة بل تهتم بتقرير ما ينبغي ان تكون علية الاشياء او الظواهر موضوع البحث .

ووظف البحث منهج المسح Survery method الذي يعنى بجمع اوصاف مفصلة عن الظواهر الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الاوضاع او الممارسات الراهنة لوضع خطط اكثر ذكاءا لتحسين الاوضاع القائمة ،كما اعتمد البحث اسلوب تحليل المضمون وهو تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال.

اما اداة الدراسة فهي استمارة تحليل صممت لهذا الغرض لتغطي اهداف الدراسة والاجابة عن التساؤلات .

اجراءات التحليل

بعد الانتهاء من اختيار عينة الدراسة تم اعتماد القراءة القبلية لغرض تحديد الفئات ،وقد قسمت هذه الفئات الى نوعين هما :

١-فئات المضمون

وشملت القضايا البيئية الاساسية التي ركزت عليها الصحافة ، وكانت ١٢ فئة اساسية .

ينظر الجدول رقم -١-

٢-فئات الشكل

وشملت فئات النوع (القالب) الصحفي الذي وردت فيه فئات المضمون ،وتوزعت فئات الشكل على ٦ انواع صحفية هي : الخبر ، التقرير ، التحقيق ،المقال ، المقابلة ، الصورة الصحفية .

ينظر الجدول رقم -٢-

بعد ذلك جرت عملية عدد وحساب عدد تكرارات كل فئة من فئات المضمون والشكل واستخراج نسبتها المئوية لتحديد مرتبتها ثم وزعت الفئات في جداول احصائية منتظمة .

وبعد ذلك جرت عملية تحليل النتائج والتعليق عليها .

تحليل النتائج والتعليق عليها

١. يتضح من الجدول -١- ان فئة مشكلة التصحر وآثارها السلبية على البيئة جاءت على رأس القضايا التي حظيت بأكبر عدد من التكرارات حيث بلغت ١٨ تكرارا وبنسبة مئوية هي ٢٠% ويعود ذلك إلى الإهتمام الإعلامي بهذه المشكلة وتداعياتها إلى بروز ظاهرة التصحر خلال السنوات الماضية وزحفها إلى مناطق واسعة بفعل قلة الأمطار

وتكرار العواصف الترابية والغبار وما تسبب به من آثار سلبية على التربة والإنسان والهواء والمزروعات والصحة العامة.

٢. جاء التلوث الإشعاعي نتيجة الحروب والتفجيرات الإرهابية في المرتبة الثانية بواقع ١٢ تكرارا وبنسبة مئوية هي ١٣.٣% وقد كانت هذه المشكلة من بين أخطر المشاكل التي واجهت البيئة العراقية والإنسان العراقي نتيجة الأسلحة الفتاكة التي استخدمت في الحرب التي شنت على العراق بدءً من حرب ١٩٩١ إلى حرب ٢٠٠٣ وما نجم عن تلك الحروب من آثار نتيجة الإشعاع المنبعث من قنابل اليورانيوم المنضب، وقد ظهرت تلك الآثار في تشوهات المواليد الجدد في أكثر من مدينة عراقية وخاصة الفلوجة والبصرة وغيرهما، وهو ما أثبتته تقارير الفرق والمنظمات الإنسانية والدولية.

وما فاقم من الخطورة الآثار المترتبة على انفجار السيارات المفخخة والعبوات الناسفة واللاصقة وغيرها من أنواع المتفجرات التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في عملياتها المتكررة بشكل شبه يومي في العديد من المحافظات والمدن والأحياء.

جدول رقم -١-

التوزيع التكراري لفئات المضمون

ت	الفئة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مشكلة التصحر وآثارها السلبية	١٨	٢٠	الأولى
٢	التلوث الإشعاعي نتيجة الحروب والتفجيرات الإرهابية	١٢	١٣.٣	الثانية
٣	تلوث الأنهار وجفافها	١١	١٢.٢	الثالثة
٤	تلوث الهواء	١٠	١١.١	الرابعة
٥	نزوح مياه الصرف الصحي إلى الشوارع والمنازل	٩	١٠	الخامسة
٦	انقراض بساتين النخيل وانحسار المساحات الخضراء	٨	٨.٨	السادسة
٧	الألغام والمخلفات الحربية	٧	٧.٧	السابعة
٨	تداعيات السياسات المائية لدول الجوار	٥	٥.٥	الثامنة
٩	مواقع جمع النفايات	٤	٤.٤	التاسعة
١٠	التلوث السمعي (الضوضاء) والبصري (تشويه جمالية المدن)	٣	٣.٣	العاشرة
١١	انتشار بيع وتداول الملابس والأدوات القديمة	٢	٢.٢	الحادية عشرة
١٢	الذبح العشوائي وانتشار الحيوانات السائبة	١	١.١	الثانية عشرة

٣. تلوث الأنهار وجفاف

احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بواقع ١١ تكرارا ونسبة مئوية هي ١٢.٢% وقد عانت الأنهار العراقية مثل دجلة والفرات وشط العرب وديالى والوند وغيرها من مشكلتي الجفاف والتلوث بشكل كبير نتيجة عوامل عدة ابرزها قلة مواردها ورمي النفايات فيها وعدم العناية بها، بل واهمالها. وانعكست هذه المظاهر على كمية ونوع مياه هذه الأنهار مما دفع وسائل الإعلام وخاصة الصحافة إلى اطلاق حملات تطالب بالإهتمام بهذه الثروة وحمايتها من الإهمال والتلوث.

٤. تلوث الهواء

حصلت فئة تلوث الهواء على المرتبة الرابعة في سلم الأولويات التي حظيت باهتمام الصحافة حيث حصلت على ١٠ تكرارات ونسبة ١١.١%. ويأتي الإهتمام بمسألة تلوث الهواء لأسباب عدة أبرزها الإنتشار الواسع لمولدات الكهرباء بين المحلات السكنية وفي الشوارع الفرعية نتيجة تردي خدمة الطاقة الكهربائية الوطنية أو الإزدياد الكبير في أعداد السيارات نتيجة الإستيراد العشوائي. ان مخلفات المولدات والسيارات من غازات ملوثة للهواء جعلت هذه الفئة تحتل اهمية واضحة في التغطية الإعلامية لقضايا البيئة.

٥. نزوح مياه الصرف الصحي إلى الشوارع والمنازل

حظيت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة بـ ٩ تكرارات ونسبة ١٠% وكان سوء وتقادم شبكة المجاري وراء نزوح مياه الصرف الصحي خاصة بعد موجات الأمطار الغزيرة التي كشفت ضعف البنية التحتية في هذا المجال.

وقد دخلت المياه الثقيلة إلى مئات المنازل في العديد من المدن والأحياء اضافة إلى انتشارها في الأزقة والشوارع مسببة مشكلة صحية للأهالي ما أوجب على الصحافة التنبيه إلى خطورة ذلك على الصحة العامة.

٦. انقراض بساتين النخيل وانحسار المساحات الخضراء

جاءت هذه الفئة بالمرتبة السادسة بـ ٨ تكرارات ونسبة ٨.٨%. افضت الحروب وتداعياتها الإقتصادية والإجتماعية والعسكرية فضلاً عن الجفاف والتصحر واهمال الزراعة والبستنة نتيجة الحصار الإقتصادي على البلد ١٩٩٠- ٢٠٠٣ إلى موت وقطع الآلاف من اشجار النخيل والحمضيات وانحسار المساحات الخضراء في معظا انحاء البلد مما انعكس سلباً على البيئة في جميع المستويات.

٧. الألغام والمخلفات الحربية

جاءت هذه الفئة بالمرتبة السابعة بـ ٧ تكرارات ونسبة ٧.٧%. كان من نتائج الحروب زرع مساحات كبيرة من الأراضي بالألغام والمتفجرات في المناطق الآهلة بالسكان والمزروعات في المدن والمناطق الحدودية وبعض البوادي، وقد تركت هذه الحقول الملغمة دون ازالة الألغام بعد انتهاء تلك الحروب تاركة آثارها الخطرة على الإنسان والبيئة. وبرغم تشكيل جهة حكومية تعنى بازالة الألغام وجهود بعض منظمات المجتمع المدني إلا أن المشكلة تظل قائمة بشكل أو بآخر.

٨. تداعيات السياسات المائية لدول الجوار

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثامنة بـ ٥ تكرارات ونسبة ٥.٥%. انتهجت بعض دول الجوار سياسات مائية أضرت بالبيئة العراقية وتسببت بمشاكل كبيرة على أكثر من صعيد، وتمثلت بعض هذه المشاكل البيئية بجفاف الأنهار أو قلة مواردها المائية أو أو ازدياد نسبة الملوحة ما أفضى إلى أضرار بالتربة والثروة السمكية والزراعية.

٩. مواقع جمع النفايات

جاءت هذه الفئة في المرتبة التاسعة بـ ٤٧ تكرارات ونسبة ٤.٤%. برزت هذه المشكلة بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠٠٣ لضعف تطبيق القوانين حيث باتت النفايات والأنقاض تنتشر في الساحات العامة والشوارع والفضاءات الشاغرة في الأحياء السكنية ثم تحولت تدريجياً إلى أماكن لجمع النفايات والأنقاض مايشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة وجمالية الأحياء والمدن.

١٠. التلوث السمعي (الضوضاء) والتلوث البصري (تشويه جمالية المدن)

حصلت هذه الفئة على المرتبة العاشرة ضمن سلم الأولويات الإعلامية حيث جمعت ٣ تكرارات بنسبة مئوية هي ٣.٣%.

يشكل التلوث السمعي أي ارتفاع معدلات الضجيج والضوضاء أحد أبرز مظاهر المدن وخاصة العاصمة بغداد حيث ترتفع الأصوات والضوضاء في الأسواق والمحلات والسيارات وخاصة المواكب الأمنية والمولدات مايزعج المدارس والمؤسسات العلمية والمستشفيات وبالتالي يرفع معدلات التوتر والشد النفسي ويعيق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات التي تتطلب الهدوء والتأمل والتركيز.

أما التلوث البصري فيتجسد في أبشع صوره في الكتل الكونكريتية التي باتت احدى المظاهر الأساسية التي تشوه جمالية الشوارع والمدن اضافة إلى فوضى الدعايات الإنتخابية واللافتات الإعلانية التجارية المنتشرة في كل مكان.

ويعود سبب هذه الظاهرة إلى قلة الوعي باهمية جمالية وتنظيم المدن وضعف الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

١١. انتشار بيع وتداول العدد والملابس القديمة

حصلت هذه الفئة على المرتبة الحادية عشرة بتكرارين ونسبة ٢.٢%. تنتشر في بغداد وكبريات المدن اسواق بيع وتداول العدد والآلات والأجهزة والملابس القديمة المستعملة أو مايعرف بـ (البالات) التي تجد رواجاً كبيراً بين الشرائح الفقيرة لرخص ثمنها، وقد اصبحت لها أسواق خاصة بها في مواقع مهمة في قلب المدن.

وتحمل هذه الحاجات العديد من الأمراض وهي وسط ناقل للتلوث لأنها تتداول بين العديد من الأفراد، اضافة إلى منظرها المشوه للبيئة.

١٢. الذبح العشوائي للمواشي وانتشار الحيوانات السائبة

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية عشرة (الأخيرة) في جدول الفئات بتكرار واحد ونسبة ١.١%.

أدى ضعف الرقابة الصحية والبيئية إلى انتشار ظاهرة ذبح وبيع لحوم المواشي في الساحات والشوارع وبين الأحياء السكنية بعيداً عن أي شروط صحية أو رقابة حكومية مايشكل مصدراً آخر للتلوث البيئي. كما تنتشر في العديد من الشوارع اعداد كبيرة من الحيوانات السائبة كالكلاب والقطط بما تحمله من أمراض وأوبئة خطيرة تمثل تهديداً للصحة العامة. وبرغم ماتكتبه وتبثه وسائل الإعلام عن مخاطر هذه الظاهرة إلا أنها مازالت قائمة.

الجدول رقم -٢-
التوزيع التكراري لفئات الشكل
(توظيف الفنون الصحفية في قضايا البيئة)

ت	الفن الصحفي	عدد التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الخبر	٣٢	٣٥.٥	الأولى
٢	التقرير	٢٠	٢٢.٢	الثانية
٣	التحقيق	١٦	١٧.٧	الثالثة
٤	الصورة	١٢	١٣.٣	الرابعة
٥	المقابلة	٠٦	٦.٦	الخامسة
٦	المقال والعمود	٠٤	٤.٤	السادسة

تحليل نتائج الشكل والتعليق عليها

١. احتلت فئة الخبر الصحفي المرتبة الأولى ضمن فئات الشكل أي القالب الإعلامي للمادة الصحفية المنشورة حيث جمعت ٣٢ تكرارا ونسبة ٣٥.٥% وهذه مسألة طبيعية لأن الخبر هو النوع الصحفي الأكثر انتشارا في الصحافة اليومية.

وكان مصدر أغلب الأخبار المنشورة وزارة البيئة أو دوائرها في المحافظات اضافة إلى جهود مندوبي ومراسلي الصحف ومصادرها الخاصة.

٢. جائت فئة التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بـ ٢٠ تكرارا ونسبة ٢٢.٢% وهذه الفئة مكملة للفئة الأولى أي الخبر الصحفي لأن التقرير أو ما يطلق عليه أحيانا في الصحافة تسمية "المتابعة الصحفية" لأنه يستند إلى خبر يتم التوسع فيه وبيان تفاصيله وحيثياته.

٣. حلت فئة التحقيق الصحفي في المرتبة الثالثة بـ ١٦ تكرارا ونسبة ١٧.٧ والتحقيق الصحفي احد فنون الصحافة التي تتناول مشكلة أو قضية معينة من خلال تسليط الأضواء عليها عبر جمع البيانات والمعلومات واجراء لقاءات مع اطرافها المختلفة.

وفي هذا الفن الصحفي تبرز مهارة الصحفي وقدرته على الوصول إلى مصادر المعلومات أو النزول إلى ميدان المشكلة والإحاطة بتفاصيلها.

٤. حصلت فئة الصورة الصحفية على المرتبة الرابعة بـ ١٢ تكرارا ونسبة ١٣.٣%.

وتشكل الصورة الصحفية عاملاً مهماً في نجاح وابراز المادة الإعلامية ومنحها مصداقية أكبر، ولذلك تحرص وسائل الإعلام ومنها الصحافة على الصورة الحية المعبرة عن واقع معين لتقريب الفكرة إلى ذهن المتلقي.

وفي مجال الإعلام البيئي تكون للصورة أهمية خاصة لأنها تنقل الحالة البيئية نقلاً دقيقاً سواء بجانب السلب أو الإيجاب.

٥. جاءت فئة المقابلة الصحفية في المرتبة الخامسة بـ ٦ تكرارات ونسبة ٦.٦%.

والمقابلة فن صحفي يقوم على فكرة التحاور مع مسؤول أو خبير بشأن قضية معينة حيث تعد الأسئلة الخاصة بالمقابلة وتطرح على ذلك المسؤول أو الخبير الذي يفترض أن يجيب عليها بصدق ودقة. ويتم أحيانا استنباط أسئلة جديدة من خلال اجابات المسؤول والتحاور بشأنها.

٦. حلت فئة المقال والعمود الصحفي في المرتبة السادسة بـ ٤ تكرارات ونسبة ٤.٤%.

وهذا الفن الصحفي يعبر عن رأي أو وجهة نظر الكاتب أو الصحفي بشأن قضية أو مشكلة ما، يطرح المسألة ويصفها ثم يضع المعالجات أو الحلول التي يراها مناسبة لها معبرا عن وجهة نظره الشخصية.

التوصيات

لغرض تطوير الصحافة البيئية وتعزيز دورها في تعميق الوعي بالبيئة يوصي الباحث بما يلي:

١. زيادة اهتمام الصحافة بقضايا البيئة من خلال تخصيص صفحات اسبوعية للشأن البيئي.

٢. فتح قنوات للتعاون والتنسيق بين وزارة البيئة من جهة ووسائل الإعلام والصحافة من جهة أخرى.

٣. انشاء قاعدة بيانات للمعلومات المتعلقة بالشؤون البيئية تكون تحت تصرف وسائل الإعلام كي تكون الموضوعات الصحفية معززة بالمعلومات والإحصائيات الدقيقة.

٤. قيام كليات واقسام الإعلام بتدريس مادة الإعلام البيئي وتشجيع الطلبة على التخصص بهذا المجال.

٥. تأسيس رابطة تضم الإعلاميين المعنيين بالبيئة لغرض التعاون والتنسيق وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم.
٦. استمرار وزارة البيئة بتشجيع البحوث والكتابات الإعلامية البيئية ورصد مكافئات وجوائز لهذه الإسهامات.

Abstract

Environmental issues in the Iraqi daily press

Analytical study of environmental issues published in 5 Iraqi daily newspapers

By Fawzi Hadi Al – Hindawi

The word environment does not excite in the public mind only where man lives, but trying to identify the elements of this place, which leads to confusion and ambiguity, where multiple and overlap these elements to the extent led some to say that the environment is a word does not mean almost nothing, it is Means everything.

The environment with its natural elements such as water, air, soil, minerals, energy sources, plants and animals, as well as social, cultural and civilizational elements (constructed environment), which is what all human means, including relationships, institutions, systems, customs, traditions and values.

The UN Environment Conference, held in Stockholm in 1972, adopted the expanded concept of the environment. Then the environment was defined in this conference on the basis that it is the balance of material and social resources available at some time and somewhere to satisfy human needs and aspirations.

الهوامش

١. سمير مصطفى حافظ، المفهوم القانوني للبيئة في ضوء التشريعات المقارنة، القاهرة، المجلة الإجتماعية القومية، العدد الثاني، أيار ١٩٩٠، ص ١٤٠.
٢. د. عبد الفتاح عبد النبي، الإعلام وجرائم البيئة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص٧.
٣. عبد العزيز مخيمر عبد الهادي، دور المنظمات الدولية في حماية البيئة، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص ٥١.
٤. سمير مصطفى حافظ، مرجع سابق، ص ١٤١.
٥. محمد صابر، الإدارة البيئية والتنمية المتواصلة، ورقة مقدمة إلى ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٢، ص٢.
٦. أحمد مدحت اسلام، التلوث مشكلة العصر، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٠، ص١٦.
٧. جاك لوب، العالم الثالث وتحديات البقاء، ترجمة فؤاد بليغ، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٦، ص ١٢٨.
٨. ورقة عمل الإعلام البيئي، تونس، ١٤٠ ١٦ تشرين الأول ١٩٨٧، مجلة الإعلام العربي، العدد الثاني عشر، حزيران ١٩٨٨، ص ١٨.
٩. د. محمد خليل الرفاعي، الشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجلة جامعة دمشق، العدد ٣- ٤ عام ٢٠١١، ص٧٢٧.